

أثر الثقافة التنظيمية على الأداء الإداري في القطاع الخاص :
دراسة حالة في منشأة تجارية صغيرة

رشا عمر العمودي

222000063

مشروع تخرج -1

كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

إشراف :

د |عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس – كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الثاني 2025

جدول المحتويات :

المحتويات	رقم الصفحة
1/ الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	3
المقدمة	4
المقدمة	5
مشكلة الدراسة	6
مشكلة الدراسة فجوات على المستوى النظري	6
مشكلة الدراسة فجوات على المستوى التطبيقي	6
أهمية الدراسة	7
أهمية الدراسة على المستوى النظري	7
أهمية الدراسة على المستوى التطبيقي	7
قائمة المراجع	8

1. الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

تواجه المنشآت التجارية الصغيرة في القطاع الخاص تحديات تنظيمية إدارية معقدة تتعلق بالكفاءة الإدارية واستقرار بيئة العمل ورضا العاملين وهي عوامل ترتبط بشكل وثيق بالثقافة التنظيمية السائدة داخل هذه المنشآت ففي ظل التغيرات السريعة في بيئة الأعمال تبرز الحاجة إلى فهم كيف تؤثر القيم والممارسات والثقافة المؤسسية على الأداء الإداري ومدى تحقيق أهداف المنشأة.

تشير الأدبيات إلى وجود اهتمام متزايد بدور الثقافة التنظيمية في تعزيز الأداء الإداري حيث تناولت دراسات عديدة هذا المفهوم في سياقات مؤسساتية متنوعة مثل المؤسسات الحكومية والشركات الكبرى والمنظمات غير الربحية وقد أكدت هذه الدراسات أن الثقافة التنظيمية تلعب دور رئيسي في تحسين جودة القرارات الإدارية وتعزيز الالتزام التنظيمي وأيضاً توصلت إلى أن وجود ثقافة تنظيمية قوية وواضحة يساهم في رفع مستوى الأداء والإنتاجية.

ورغم أهمية هذه الدراسات، إلا أن معظمها ركز على المؤسسات الكبيرة وبيئات العمل المستقرة نسبياً، ولم تولِ اهتماماً كافياً للمنشآت الصغيرة، التي تختلف من حيث الهيكل الإداري، ونمط القيادة، والموارد البشرية. كما أن هناك نقصاً في الأبحاث التطبيقية التي تتناول هذا الموضوع في سياق المنشآت الصغيرة في البيئة العربية، مما يشير إلى وجود قصور نظري وتجريبي في فهم مدى تأثير الثقافة التنظيمية على الأداء الإداري في هذا النوع من المؤسسات.

تستهدف هذه الدراسة فئة الباحثين، والمديرين، ورواد الأعمال، وصناع القرار في القطاع الخاص، حيث تسعى إلى تسليط الضوء على أهمية بناء ثقافة تنظيمية صحية داخل المنشآت الصغيرة، ليس فقط باعتبارها وسيلة لتعزيز الأداء، بل كأداة إستراتيجية تضمن استدامة المنشأة وقدرتها على التكيف والنمو. إن فهم هذه العلاقة يُعد أمرًا بالغ الأهمية لهذه الفئة من الجمهور، لا سيما في ظل التحديات الاقتصادية المتصاعدة.

ومن هذا المنطلق، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر الثقافة التنظيمية على الأداء الإداري في منشأة تجارية صغيرة، من خلال دراسة حالة ميدانية، بهدف سد الفجوة البحثية القائمة، وتقديم توصيات عملية تعزز فعالية الإدارة في هذا السياق.

مشكلة الدراسة :

رغم أن العديد من الدراسات تناولت مفهوم الثقافة التنظيمية ودورها في بيئة العمل، إلا أن معظمها ركز على المؤسسات الكبيرة أو الحكومية، وأهملت المنشآت الصغيرة التي تشكل نسبة كبيرة من مؤسسات القطاع الخاص، خاصة في الدول النامية. كما أن بعض الدراسات اكتفت بتناول الثقافة التنظيمية من منظور نظري دون الربط المباشر بين عناصرها وبين الأداء الإداري الفعلي داخل المنشآت.

أولاً: الفجوة النظرية :

يظهر مراجعة الأدبيات أن هناك نقصاً في النماذج النظرية التي توضح العلاقة التفاعلية بين مكونات الثقافة التنظيمية (كالقيم والمعتقدات والسلوكيات) وبين كفاءة الأداء الإداري في المنشآت الصغيرة. معظم الأطر النظرية المتوفرة تم تطويرها في سياقات المؤسسات الكبرى، مما يجعلها غير كافية لفهم طبيعة التأثير في بيئة العمل الصغيرة أو الناشئة.

ثانياً : الفجوة التطبيقية :

على المستوى التجريبي، توجد قلة في الدراسات الميدانية التي بحثت في أثر الثقافة التنظيمية على الأداء الإداري في المنشآت التجارية الصغيرة في القطاع الخاص، خصوصاً في البيئة العربية أو الخليجية. هذه المنشآت تُعد الأكثر عرضة لتحديات إدارية، وبالتالي فإن فهم طبيعة الثقافة التنظيمية فيها يمثل ضرورة علمية ومهنية لم يتم استكشافها بشكل كافٍ حتى الآن.

سؤال البحث الرئيسي:

ما أثر الثقافة التنظيمية على الأداء الإداري في المنشآت التجارية الصغيرة في القطاع الخاص ؟

أهمية الدراسة :

تواجه العديد من المنشآت التجارية الصغيرة في القطاع الخاص تحديات إدارية متعددة تؤثر على كفاءتها واستمراريتها. ويُعتقد أن ضعف أو غياب الثقافة التنظيمية الواضحة يُعد من أبرز هذه التحديات، حيث ينعكس سلبًا على الأداء الإداري وسلوك العاملين، وبالتالي على فعالية اتخاذ القرار والتنظيم الداخلي. ورغم أهمية هذا الموضوع، إلا أن هناك نقصًا في الدراسات التي تناولت أثر الثقافة التنظيمية تحديدًا داخل سياق المنشآت الصغيرة، وهو ما يشكل الفجوة التي يسعى هذا البحث إلى معالجتها.

على المستوى النظري :

تتبع الأهمية النظرية لهذا البحث من كونه يساهم في إثراء الأدبيات العلمية الخاصة بالثقافة التنظيمية والأداء الإداري، لا سيما في سياق المنشآت الصغيرة في القطاع الخاص. ويضيف البحث بعدًا تحليليًا جديدًا من خلال الربط بين مكونات الثقافة التنظيمية (كالقيم، والعادات، والسلوكيات) وبين ممارسات الإدارة اليومية، مما يساعد في بناء نموذج نظري يمكن الاستفادة منه في أبحاث مستقبلية مماثلة.

على المستوى التطبيقي :

تتغل الأهمية التطبيقية في أن نتائج هذا البحث قد تساعد أصحاب القرار والمديرين في المنشآت التجارية الصغيرة على فهم الدور الحيوي للثقافة التنظيمية في تحسين الأداء الإداري، مما يمكنهم من تبني ممارسات إدارية أكثر فاعلية مبنية على ثقافة تنظيمية واضحة ومتفق عليها. كما يُمكن أن تساهم التوصيات الناتجة عن البحث في تطوير استراتيجيات داخلية تعزز بيئة العمل وتزيد من إنتاجية الموظفين وتحسن أداء المنشأة بشكل عام .

قائمة المراجع :

. القريوتي ، محمد عبد الغني (2000)

السلوك التنظيمي

عمان :دار وائل للنشر

. العزاوي ، نجم عبدالله (2015)

القيادة والثقافة التنظيمية

بغداد :دار الشروق

.الحربي ، عبدالله بن فهد (2016)

المشكلات الإدارية في المؤسسات الصغيرة وأثرها على الأداء المؤسسي

مجلة الاقتصاد والإدارة ، جامعة الملك عبدالعزيز ، جدة